



مجلة جامعة الزيتونة الدولية - مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/1/2023

301-267 العدد الخامس: ص.ص 301-267 ISSN:2958-8537 Issue: N5

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أثر السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع (دراسة تطبيقية في نظر مجتمع طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي - ولاية النيل الأبيض)

د. مزمل محمد عابدين محمد /أستاذ التفسير المشارك، بجامعة الإمام المهدي/

mozamil.abdeen194@gmail.com

أ: رميساء أحمد علي أحمد

باحثة ، الدراسات الإسلامية، كلية التربية -جامعة الإمام المهدي،

هاتف: 0024965237250

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم السحر والشعوذة، واتجاهات الطلاب نحو هذين الظاهرتين، ومدى إلمام الطلاب بخطرتهما على الفرد والمجتمع، وأنجع الطرق للوقاية والعلاج من السحر والشعوذة، انطلقت من عديد التساؤلات أهمها ما مفهوم الساحر، وما أنواعه وأسبابه وآثاره في المجتمع جامعة الإمام المهدي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والعينة: عشوائية (100) مفردة، وأداة الاستبيان، اعتمدت الأسلوب الإحصائي والنتائج:

- 1- أن مفهوم السحر "هو عمل مُخل بالعقيدة الإسلامية ، وهو المخادعة والتخيل أو عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه.
- 2- أن أكثر الأسباب الذهاب إلى السحرة وللجوء إليهم ضعف الوازع الديني، وجهل الناس
- 3 - من تأثير السحر هي المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها.
- 4- من التوصيات والمقترحات لمحاربة هذه الظاهرة الهدامة، أنه يجب على المؤسسات التعليمية التثقيف بأضرار السحر والشعوذة.

كلمات مفتاحية: السحر والشعوذة، مجتمع الجامعة، المشاكل الاجتماعية، النيل الأبيض.

Abstract:

This study seeks to identify the concept of witchcraft and sorcery, students' attitudes of their danger to the individual and society, and the most effective methods of treatment and treatment of witchcraft and sorcery, which were launched from many initiatives and treatment of witchcraft and sorcery. , the statistical model and the results:

- 1 - The concept of the concept of magic ", which is a single image of its owner.
- 2 - That the reasons that led to the witchcraft of her arm.
- 3 - Among the effects of magic are family problems, such as hatred and aversion between a woman and her husband.
- 4- Among the recommendations and proposals to combat this devastating phenomenon is the need to educate educational institutions about the harmful effects of witchcraft and sorcery.

Keywords: magic and sorcery, university community, social problems, the White Nile.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

من خطورة السحر أنه من أبشع الوسائل المستخدمة في إيذاء الناس، ولذا حذرت منه الأديان السماوية قاطبة بل حرمته إلا أن هناك العديد من الناس ما زالوا يزحفون خلف كل ناعق لهذه الممارسات، التي أفسدت المجتمعات الإسلامية.

ومن أهم الأسباب للجوء إلى المشعوذين ضعف العقيدة الإسلامية، وانتشار الجهل، وزاد الأمر سوءاً بظهور بعض القنوات الفضائية التي تعلن وتدعو إليه جهاراً، فسقط كثير من المسلمين في حباله، وفي بلدنا يعد الإيمان بالسحر والشعوذة مقتبساً من خلال طابع التراكم المتسلل الذي تشكل في إطار البيئات الدينية، وتصديق مدّعي الغيب وزعامة الولاية لله، فنجد ظاهرة تعليق الحجاب، والعروق، والتائم؛ لمحاربة العين والحسد، وفي هذه خطورة عظيمة للعقيدة الإسلامية الصافية التي جاءت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام ومسئولية دينية؛ جعلنا نطرق لهذا الأمر المهم من خلال دراستنا التي تحوي على جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني.

مشكلة البحث:-

تكمن مشكلة البحث في ظاهرة السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع وتتفرع من العنوان عدة أسئلة هي:

- (1) ما اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة السحر والشعوذة؟
- (2) ما مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب؟
- (3) ما مدي إلمام الطلاب بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع؟
- (4) ما طرق الوقاية والعلاج من السحر والشعوذة؟

أهداف البحث:-

- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة السحر والشعوذة من وجهة نظر طلاب كلية التربية.
- التعرف على أسباب اللجوء إلى التردد على السحرة واستخدام سحرهم من وجهة نظر الطلاب.
- الحد من خطورة هذه المشكلة، وما تحتويه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.
- الكشف عن طرق الوقاية ومكافحة السحر والشعوذة.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. تعلق السحر والشعوذة بالمسائل العقيدة.
2. تبصرة المجتمع وتوعيتهم من خطورة السحر، والشعوذة.
4. تسليط الضوء على الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة ومدى انعكاسها سلبا على الفرد والمجتمع.

منهج البحث:-

استخدم الباحثون المنهج الاستقرائي والاستنباطي وذلك باستنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال التابعين.

أدوات البحث:-

استخدم الباحثون الاستبيان كأداة للبحث وكذلك المعلومات الأساسية من المصادر الأولية والثانوية والدراسات السابقة.

مجتمع البحث:-

يتكون البحث من طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي بولاية النيل الأبيض.

حدود البحث:-

1- الحدود الموضوعية:

"ظاهرة السحر والشعوذة وأثرها على الفرد والمجتمع".

دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات كلية التربية جامعة الإمام المهدي قسم الدراسات الإسلامية

2- الحدود المكانية:

ولاية النيل الأبيض، جامعة الإمام المهدي.

3- الحدود الزمنية: (2022م - 2023م)

خطة البحث:

وقد اشتمل الدراسة على مقدمة، وفصلين وخاتمة، كالآتي:

المقدمة: تكلمت فيها عن أهمية البحث، وتقسيماته.

الفصل الأول: الإطار النظري، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: مفهوم السحر والشعوذة ، والألفاظ ذات الصلة، وفيه مطلبين

المطلب الأول: مفهوم السحر والشعوذة

الفرع الأول: مفهوم السحر في اللغة والشرع:-

الفرع الأول: مفهوم السحر في اللغة والاصطلاح:-

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة:

(العراف، التتجيم، الوديعة، الدجال، العيافة)

المبحث الثاني: حقيقة السحر وحكم الإتيان إليهم وفيه مطلبان:-

المطلب الأول: الأدلة على حقيقة السحر والشعوذة من الكتاب والسنة:-

الفرع الأول: الأدلة على حقيقة السحر والشعوذة من القرآن الكريم:

الفرع الثاني: الأدلة على وجود السحر من السنة:-

المطلب الثاني: حكم الإتيان إلى السحرة والمشعوذين:-

الفرع الأول:- حكم من أتى إليه وصدقه:

الفرع الثاني: حكم من أتى إليه ولم يصدقه:

المبحث الثالث:- أسباب اللجوء إلى السحرة والمشعوذين وأثرها وطرق الوقاية

المطلب الأول: أسباب اللجوء وأثرها على الفرد والمجتمع:

الفرع الأول: أسباب اللجوء:

الفرع الثاني:-آثر السحر على الفرد والمجتمع:-

المطلب الثاني: طرق الوقاية من السحر، وفيه فروع:-

الفصل الثاني: الإطار العملي، وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: المنهجية وإجراءات الدراسة

المبحث الثاني: التحليل والمناقشة

المبحث الثالث: تحليل بيانات محاور البحث

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: مفهوم السحر والشعوذة ، والألفاظ ذات الصلة

الفرع الأول: مفهوم السحر في اللغة والاصطلاح:

السحر لغة:- السَّحَر مصدر سَحَر يَسْحَرُ. وله معان عديدة في أصل اللغة، منها: [صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وَخَيَّل الشيء على غير حقيقته، قد سَحَر الشيء عن وجهه، أي: صَرَفَهُ. وإنما سمَّيَ العرب السَّحَر سِحْرًا لأنه يزيل الصحة إلى المرض، وإنما يقال: سَحَرَهُ، أي: أزاله عن البغض إلى الحب] ¹، وهو كل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التمويه والخداع.⁽²⁾

قال الأزهري: وأصل السَّحَر: صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وَخَيَّل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه، قال الفراء: في قوله تعالى: {فَأَنَّى تُسْحَرُونَ} (المؤمنين : 89) معناه فأنى تصرفون³.

والسحر أيضا: البيان في فطنة كما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن من البيان لسحرا"⁴

اصطلاحا:- هو المخادعة والتخيل أو عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه.⁽⁵⁾

الفرع الثاني: مفهوم الشعوذة في اللغة والاصطلاح:-

الشعوذة لغة:- هي خفة يد كما قال الليثي وذكر ذلك مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس وقال آخرون الشعوذة هي شيء يشبه السحر فيرى الناظر بعيوبه أشياء ليست مطابقة للواقع في أصلها، وأضاف آخرون أنها إخراج الباطل

¹ انظر: لسان العرب، لابن منظور (348/4) [فصل السنين من باب الراء] . مادة (سحر)

² - تهذيب اللغة للأزهري ، (292).

³ لسان العرب ج2 ص. 106

⁴ رواه البخاري في كتاب النكاح باب الخطبة، ومسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة

⁵ -تفسير الكبير للرازي ، 3/208، ص209.

في صورته كأنه حق، ويقال عن الرجل الذي يتقن ذلك الفعل مشعوذ بكسر الواو والشعوذة هي الخفية والسرعة وكان يطلق قديما على الرجل الذي يستعمله الأمير لأجل توصيل البريد (الشعوذي) للسرعة والخفة المطلوبة في القائم على ذلك العمل.(6)

-اصطلاحاً:

عرف أهل العلم الشعوذة على أنها الأفعال المموهة الباطلة التي لا حقيقة لها ولا أصل يثبتها وذكر آخرون أن الشعوذة هي أفعال من السحر تقوم على الطلاسم والتعاويذ والتمايم والأحجية وذكر العلماء أن الشعوذة هي أوهام لا تستند إلى الحقائق بل هي مجرد تهاويل وأوهام وحيل، وتكون تلك الأوهام مكشوفة معروفة لمن يصدق ذلك الفعل أو يفعل مثله ويقال لها أيضا الشعبة.(7).

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة:

1/العراف: والرمال "«قراءة الأفكار: القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق اتصال خارجة عن نطاق الإدراك الحسيّ - قراءة الكفّ أو الفنجان: التكهّن بالغيب»(8)
من يدعى القدرة على كشف المستقبل، متنبئ، متكهن من أتى عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد حديث(9).

66 -مرتضى الزبيدي، كتاب تاج العروس، ص426.

7 - مجموعة من المؤلفين كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، ص372.

8 -معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد (3/ 1790).

9 -حديث قال " صلى الله عليه وسلم" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الكهان ونحوهم، شرح كتاب التوحيد الامام الباذر (رواه أبو داود32).

قال القرطبي - رحمه الله - «من السحر ما يكون كفرا من فاعله، مثل ما يدعون من تغيير صور الناس، وإخراجهم في هيئة بهيمة، وقطع مسافة شهر في ليلة، والطيران في الهواء، فكل من فعل هذا ليوهم الناس أنه محق فذلك كفر منه»⁽¹⁰⁾

2/ التنجيم: وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية المستقبلية.

وذلك أن المُنَجِّم يدعي من خلال النظر في النجوم معرفة ما سيقع في الأرض من نصر لقوم، أو هزيمة لآخرين

3/ الوديعه:- في لغة العرب مأخوذة من الودع، يقال : ودع الشيء إذا تركه، ومنه قول الحق تبارك وتعالى : (ما ودعك ربك وما قلى).

ما ودعك يعنى: ما تركك ، وما قلى يعنى: ما هجرك.⁽¹¹⁾

4/ الدجال:- اسم الجمع (دجالون ، دجاللة ة)

الدَّجَالُ: كذاب، خداع ، مدع مضلل، يموه الحق بالباطل.⁽¹²⁾

5/(العِيَافَةُ): عَافَ الشَّيْءُ يَعَافُهُ: إِذَا تَرَكَهُ فَلَمْ تَبْغِهِ نَفْسُهُ، وَعَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُ عَيْفَانًا وَعَيْفًا وَعِيَافَةً: إِذَا حَامَ فِي السَّمَاءِ. وهو (زَجْرُ الطَّيْرِ): أَوْ يُحَرِّكُ طَيْرًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَيْنَ يَتَحَرَّكُ

المبحث الثاني: حقيقة السحر وحكم الإتيان إليهم وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأدلة على حقيقة السحر والشعوذة من الكتاب والسنة:-

الفرع الأول: الأدلة على حقيقة السحر والشعوذة من القرآن الكريم:

10- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن» (٢ / 45).

11 -شرح زاد المستنقع للشنقيطي،(باب الوديعه)

12- المرجع السابق رقم (1).

أولاً: قوله تعالى:- ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس: 81)

قال الشيخ السعدي - رحمه الله -: " فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، إذا هي حيات تسعى، فقال موسى ما جئتم به السحر أي: السحر الحقيقي العظيم، ولكن مع عظمته إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين فإنهم يريدون بذلك نصر الباطل على الحق ، وأي فساد أعظم من هذا؟ وهذا لكل مفسد عمل عملا، وأحتال كيدا، أو أتى بمكر فإن عمله سيبطله ويضمحل، وإن حصل لعمله روجان في وقت ما، فإن مآله الاضمحلال والمحق.

وأما المصلحون الذين قصدهم بأعمالهم وجه الله تعالى ، وهي أعمال ووسائل نافعة، مأمور بها، فإن الله يصلح أعمالهم ويرقيها، وينهيها على الدوام فألقى موسى عصاه، فتلقفت جميع ما صنعوا، فبطل سحرهم وأضمحل باطلهم.⁽¹³⁾ في هذا التفسير تأكيد من الشيخ السعدي أن للسحر حقيقة.

والشاهد في قوله (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به) أي: فلما ألقى للحرية حبالهم وعصيهم قال لهم موسى على سبيل السخرية مما صنعوه، ما جئتم به السحر، إن الله سيبطله، إن الله لا يصلح عمل المفسدين أي: قال لهم موسى : أيها السحرة إن الذي جئتم به هو السحر بعينه، وليس الذي جئت به أنا مما وصفه فرعون وملؤه بأنه سحر مبين، وأن الذي جئتم به سيمحقه الله ويزيل أثره من النفوس، عن طريق ما أمرني الله به -سبحانه وتعالى من إلقاء عصاي، فقد جرت سنته سبحانه أنه لا يصلح عمل الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون وصنيعكم هذا هو نوع من الإفساد وليس نوع من الإصلاح.⁽¹⁴⁾

ومن خلال تفسير هذه الآية يتضح لنا أن ما جاء به قوم فرعون هو السحر بعينه.

13 - تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف عبد الرحمن ناصر بن عبد الله السعدي، الناشر مؤسسة الرسالة، ط (1)، 1420هـ - 2000م).

14 - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: ابو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (1)، (1415 هـ، 1994م).

ثانياً: قول تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفرق: 4-5)، قوله تعالى: (من شر النفاثات في العقد): هن الساحرات يعقدن الحبال وغيرها، تنصب فيها بقراءات مطلسمه فيها أسماء الشياطين فيؤثر هذا السحر على المسحور (ومن شر حاسد إذا حسد): الحاسد هو الذي يكره نعمة الله على غيره.⁽¹⁵⁾

"من شر النفاثات في العقد" أي: ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر، ومن شر السواحر، اللاتي يستعن على سحرهن بالنفث في العقد، والتي يعقدنها على السحر، والعياذ بالله تعالى.

"ومن شر حاسد إذا حسد": الحاسد هو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب، فيحتاج إلى الاستعاذة بالله جل وعلا من شر وأبطال كيده، ويدخل في الحاسد العائن، لأنه لا تصدر العين إلا من حاسد شرير الطبع، خبيث النفس، فهذه السورة تضمنت الاستعاذة من جميع أنواع الشرور ودلت على أن السحر له حقيقة يخشى من ضرره ويستعاذ بالله تعالى منه ومن أهله⁽¹⁶⁾.

الفرع الثاني: الأدلة على وجود السحر من السنة:-

1/ عن عمران بن حصين "رضي الله عنه" قال "رسول الله "صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا أو فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد⁽¹⁷⁾"
والنهي صريح من النبي _صلى الله عليه وسلم_ على وجود السحر، لأنه _صلى الله عليه وسلم_ لا ينهى عن شيء إلا له وجود وله حقيقة⁽¹⁸⁾.

15 - الكتاب : تفسير جزء عم المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، الناشر : دار الثريا للنشر والتوزيع الرياض ، (ط-2)، (1423هـ - 2002م)، ص353.

16 - تفسير القرآن العظيم ، (ابن كثير)، المؤلف: أبو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الناشر، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي يثيون، بيروت، (ط-1)، (1419هـ).

17 - قال الهيثمي في المجمع (5/20) رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا اسحاق ابن الربيع، وهو ثقة، وقال المنذري في الترغيب (4/32) إسناده جيد وقال الألباني في تخريج الحلال والحرام برقم (289) الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

18 - مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار الناشر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (ط-1)، بدأت 1988م، وانتهت 2009م.

2/ عن ابن عباس -رضي الله عنهما قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " من اقتبس علما من النجوم ، اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد " (19)

الشاهد:- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وضح إحدى الطرق المؤدية إلى تعلم السحر ، كي يحذر المسلمون وهذا دليل على أن السحر علم حقيقي يتعلم (20)، وما يدل على ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ...إِلخ (102)﴾ (البقرة: 102)، عن عائشة (رضي الله عنها) أنها سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن الملائكة تنزل في العنان وهو سحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع، فيسمعه ، فيوحيه إلى الكاهن فيكذبون معها مائة كذبة من غير أنفسهم". (21)

قال البغوي رحمه الله: «السحر ثابت، وحقيقته موجودة، اتفق أكثر الأمم من العرب، والفرس، والهند، وبعض الروم على إثباته، وهؤلاء أفضل سكان أهل الأرض، وأكثرهم علما وحكمة، وقد قال الله تعالى: {يعلمون الناس السحر} [البقرة: ١٠٢]، وأمر بالاستعاذة منه، فقال عز وجل: {ومن شر النفاثات في العقد} [الفلق: ٤]» (22)

المطلب الثاني: حكم الإتيان إلى السحرة والمشعوذين:-

الفرع الأول:- حكم من أتى إليه وصدقه:

ولا شك أن الذهاب إلى السحرة مفسد للدين، يقول الدهلوي (23) رحمه الله : " يجب على المسلم أن يصبر على ما يصيبه من الأذى من الجن أو العفاريت، كما يجب عليه أن يصبر على أي محنة أو مكروه من بشر في حياته ولا يجب أن تحمله هذه الفتنة على وهن الدين أو فساد في العقيدة فيحبط عمله ويخسر دينه الذي هو هلاك أمره ورأس

19 -رواه أبو داود ، وابن ماجه ،وحسنه الألباني في الصحيحة برقم (793) وفي صحيح ابن ماجه(2/305) برقم (3002).

20 -سنن أبي داود ،المحقق محمد محي الدين عبد المجيد، الناشر المكتبة العربية ،صيدا بيروت.

21 -نزهة المتقين، تأليف جمع من المشايخ ،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى1397هـ،الطبعة الرابعة عشر 1407هـ.

22 -«شرح السنة للبغوي» (١٢ / 187).

23 - الدهلوي لم أجد له ترجمة، رحمه الله.

ماله، وعليه أن يعتقد أن الأمر كله بيد الله وقد يمتحن عباده ليميز الخبيث من الطيب والمؤمن من المنافق".⁽²⁴⁾ ولو علم المسلم ما يحصل له من الضرر بذهابه إلى السحرة لكان أبعد ما يكون عنهم، فالساحر يظهر بصورة الصلاح ويبطن الكفر بالله كالزنديق، وإلا فالشياطين لا تعين إلا من عبدها وتقرب إليها فليحذر المسلم أن يغتر بزيغ تصنعهم فهم يسعون إلى الإيقاع بالعباد.

فعن حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما⁽²⁵⁾ "عن النبي: -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أتى عرافا فسأله عن شيء، فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما".

شرح الحديث: يخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن من جاء إلى عراف من العرافين وهو من يدعي معرفة المغيبات فسأله عن شيء من أمور الغيب وصدقه بما يقول إن الله سيحرمه من ثواب صلاته أربعين يوما، ذلك عقوبة له على ما أقدم عليه من الاثم والذنب الكبير⁽²⁶⁾.

الفرع الثاني: حكم من أتى إليه ولم يصدقه:

في الحديث عن حكم من أتى كاهنا أو عرافا فسأله لم يصدقه فهو حرام ولا يصح، كما أنها كبيرة من الكبائر ومن فعل ذلك لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة كما جاء في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنى ذلك أنه من أتى عرافا وإن لم يكن مصدقا له فقد حرم من الثواب أربعين ليلة كعقوبة له على تلك المعصية التي قام بها وهي حرام ولا بد من تعزيره أو تأديبه حتى يقلع عن هذا الباطل المنكر⁽²⁷⁾.

وبهذه الأدلة على المسلم الخوف من الذهاب للسحرة والمشعوذين بل العلاج بما شرعه الشارع الحكيم.

24 - رسالة التوحيد : (54/1) إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي.

25 - حديث صحيح رواه مسلم.

26 - الملخص في شرح كتاب التوحيد للفوزان، دار النشر دار العاصمة، الرياض، ط1،

27 - islamway.net- حكم من أتى كاهنا ولم يصدقه. رابط المادة، 2021-03-12، <http://LLiswy.co/e42iL>

المبحث الثالث:- أسباب اللجوء إلى السحرة والمشعوذين وأثرها وطرق الوقاية

المطلب الأول: أسباب اللجوء وأثرها على الفرد والمجتمع:

الفرع الأول: أسباب اللجوء:

الذهاب إلى السحرة ولجوء إليهم يرجع إلى عدة أسباب :-

1. ضعف الوازع الديني:-

فجهل الناس وضعف الدين سبب لسلوك هؤلاء مسالك السحرة ومن على شاكلتهم.

2. قلة الدعاة من الصالحين والمصلحين:

هذه الأمة أحوج ما تكون إلى الصالحين والمصلحين المتتبعين لأحوال المسلمين فيكونون عوناً لهم في تفريج كربائهم ويرجعونه ثواب الله فلا يريدون من الناس جزاء ولا شكوراً فمن وسع على المسلمين في حياتهم ونفس عنهم في كبريائهم والتمس حاجاتهم وسع الله عليه في الدنيا والآخرة.

3. الجري خلف الأمور الغيبية:-

يقول ابن خلدون رحمه الله تعالى - : " ومن هؤلاء أهل الريادة السحرية يحتاجون بذلك ليحصل لهم الإطلاع على المغيبات والتصرفات في العوالم"⁽²⁸⁾

4. الجهل بحقيقة السحر والسحرة:-

جهل الناس في هذا الزمان بحقيقة السحر والسحرة وقل المحذر من خطرهم حتى تردى كثير من أرباب العلم والدعوة إلى الله فسقطوا في شراكهم⁽²⁹⁾

²⁸ -مقدمة ابن خلدون، (1/109).

²⁹ -انظر كتاب السحر والشعوذة وأثرهما على الأسرة المسلمة د/ موسى ابن محمد العفيفي، ص (274-277).

5 - النهم الشديد خلف المال والثراء السريع.

الفرع الثاني:-آثار السحر على الفرد والمجتمع:-

مما لا شك فيه أن الله تعالى حينما حرم السحر حرّمه لما فيه من مفسد دينية ودنيوية وتصل إلى حد الفرد وحده وإنما تل هذه المفسد إلى المجتمعات بأسرها فلما كان السحر من أكبر الكبائر ومن أخطر الأمراض التي تصيب الأفراد والمجتمعات حرّمه الله سبحانه وتعالى وسنذكر هنا طرقاً منه آثار السحر على الفرد والمجتمع لبيان خطورة والتحذير منه⁽³⁰⁾

أولاً: آثار السحر على الفرد:- من آثار السحر، أنه يؤدي إلى كثير من الأضرار للفرد منها:

1. الإصابة بالأمراض : وجعله طريح الفراش وقد يكون مرضه سيأتي قتله أو سببا في جنونه ونحوه.
2. التشريد: أنه قد يكون سببا في تركه منزله وأسرته وبيته وتصبح الأرض فراشه والسماء غطاؤه والشوارع مثواه.
3. العدوانية: أنه يؤدي إلى العداء الأسرية فتجد إذ العداوة تقوم بين الزوج والزوجة على أنفه الأسباب وبالتالي يؤدي أما إلى طلاقها أو هجرها أو ضربها ونحوه.
4. الفشل :أنه قد يؤدي إلى فشل الطالب في دراسته فقد يكون الطالب نجيبا في دراسته إذا به يتحول إلى طالب فاشل لأهدف له فيترك الدراسة بسبب ذلك أو لفشل في العمل .
5. الوفاة: أنه قد يكون سببا في قتل بعض الأفراد.
6. الوقوع في الشرك: أنه يؤدي بالإنسان إلى الوقوع في المحظورات الشرعية كالذهاب إلى الكهنة والعرافين للنظر في شكواه وبالتالي يأمره هؤلاء السحرة بالشرك كما يأمره بالذبح للجن وسدنته وهذا كله من الشرك الأكبر أعادنا الله وإياكم منهم.

³⁰- كيف تتخلص من السحر، د/ عبدالله بن محمد بن أحمد ، الطيار ،ص(28-31).

7. دوامة الوسواس: أنه يؤدي إلى كثرة الوسواس في حياة الفرد فتجده في حياته موسوسا أما في عباداته فلا يستقيم للإنسان حال ولا يهدأ له بال.

8. كثرة الشكوك والظن السيء: أنه يلقي الشكوك بين الفرد وأفراد عائلته سواء كانوا أبناءه أو زوجاته ، وغيرها من الأمراض.

ثانيا: آثار السحر على المجتمع:-

أما عن آثار السحر في حياة المجتمع ما يلي:-

1. أنه يورث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع وكذلك الحقد والحسد.
2. أنه يزرع الشكوك والشبهة بين أفراد.
3. أنه يدعو إلى الانتقام بكل وسيلة متاحة لا سيما إذا عرف المسحور من سحره وبالتالي يكثر القتل بين أفراد المجتمع.
4. أنه يحل مكان الأمن والطمأنينة والأخلاق الجميلة والخوف والزعزعة وحب الجريمة.
5. أنه ينشر الرذيلة بين أفراد المجتمع.
6. أنه يضعف كيان الأمة في توكلها على رب العالمين وكمال اليقين به وذلك من ذهاب أفراد المجتمع إلى السحرة والمنجمين ونحوهم والاستعانة بهم وترك رب العالمين.
7. أنه يحول المجتمع المسلم المحافظ على دينه وعرضه الى مجتمع يسوده الإشراك بالله وكثرة الموبقات المهلكات.
8. وبالجملة فإن السحر من أخطر الأمراض التي تصاب بها المجتمعات فتقوض بنيانها وتهتد أركانها وينتشر بسببه العدوان وانتهاك الأعراض وقتل الأبرياء وسرقة الأموال فضلا عن الشرك بالله والكفر به، وبالتالي يكون المجتمع ليس له هدف ولا غاية يصير مجتمعا همه معالجة أفرادهم مما ألم بهم، نسأل الله تعالى أن يحمي مجتمعا ومجتمعات أمة

الإسلام من كيد الحاقدين من السحرة والمنجمين والمشعوذين أنه السميع قريب وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾. (الأعراف:200).

المطلب الثاني: طرق الوقاية من السحر، وفيه فروع:-

الفرع الأول: التحصين بالأدعية والأذكار ومن الأذكار الواردة في القرآن الكريم "آية الكرسي" التي قال فيها الرسول "صلى الله عليه وسلم" " ومن قالها حين يصبح أجبر من الجن حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي أجبر منهم حتى يصبح" (31)

الفرع الثاني: التوكل على الله والاعتماد عليه فمن توكل عليه فهو حسبه قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ (الطلاق:3).

الفرع الثالث: تجديد التوحيد:-

وقد قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (يونس: 107)

الفرع الرابع: تقوى الله: وحفظه عند أمره ونهيهِ ومن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "أحفظ الله يحفظك". (32)

الفرع الخامس: تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (الشورى:30).

31 - أخرجه الحاكم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

32 - رواه الترمذي،

وله من التوجيهات والدعوات والأذكار والتعويضات ووردا لا يخل به يطابق فيه قلبه ولسانه كان هذا أعظم الأسباب التي تمنع إصابته بالسحر⁽³³⁾.

الفصل الثاني التحليل والمناقشة

المبحث الأول: المنهجية وإجراءات الدراسة :

أولا :إجراءات الدراسة الميدانية :

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الامام المهدي اما عينة البحث فقد تم اختيار بعض الطلاب في الجامعة عددهم (20) وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة .

أسلوب جمع البيانات :

أداة البحث : بعد الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة، قام الباحثون بتصميم استبيان يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، وذلك لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد تم مراعاة أن يكون الاستبيان شاملا لمحاور الدراسة، مع تغطية الجوانب الأخرى للموضوع.

وتحتوي الاستبانة على الأسئلة المتعلقة بفرضيات الدراسة، وقد تضمن هذا القسم (35) عبارة موزعة علي فرضيتان للقياس من ثلاثية ليكرت التي تتدرج من (أوافق، محايد، لا أوافق)، وحسب تسلسل ثلاثية ليكرت فإن أوافق تعني (4)، محايد تعني (3)، ولا أوافق تعني (2) حيث تمثل أوافق الجانب الإيجابي بينما لا أوافق تمثل الجانب السلبي، في حين محايد تعني تردد الإجابة بمعنى عدم التأكد وبهذا يتم استبعادها في الحكم ويوضح الجدول أدناه توزيع الاوزان على مستويات الموافقة .

33 - انظر: كتاب الوقاية والعلاج من السحر والمس والعين بالرقية الشرعية المؤلف سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله المذيب -الرياضي 1439هـ، ص37-42.

جدول (1)

توزيع درجات الموافقة :

الرقم	العبرة	الوزن
2	أوافق	4
3	أوافق الى حد ما	3
4	لا أوافق	2

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2022م.

جدول (2)

توزيع عبارات الاستبانة:

الرقم	المحاور	عدد العبارات
1	المحور الاول: اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الدجل والشعوذة	7
2	المحور الثاني: مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب	10
3	المحور الثالث: مدى المام الطلاب بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع	8
4	المحور الرابع: طرق الوقاية والعلاج من السحر والشعوذة	10
	الإجمالي	35

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2022م.

اختبار صدق الاستبيان: قبل الصياغة النهائية للاستبيان ونشره، قام الباحثون بإجراء اختبار صدق الاستبيان، للتأكد من صياغة الأسئلة بأسلوب واضح، بعيدا عن كل التباس أو غموض، والتعرف على مدى شمولية الاستبيان، وسلامة تصميمه. وقد تم عرضه على ثلاثة أساتذة متخصصون في المجال، وقد قام هؤلاء المحكمون بمراجعة الاستبيان، وإبداء ملاحظاتهم وتوصياتهم، التي أخذها الباحثين بعين الاعتبار عند إعداد الاستبيان في شكله النهائي، والمبين في الملحق رقم (1).

اختبار ثبات الاستبيان: لغرض اختبار الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة، وللإستبيان بشكل عام، استخدم الباحثين معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، الذي تتراوح قيمته نظريا بين الصفر (0) والواحد (1)، وكلما أقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، يطمئن على صدق أداة الدراسة، طبقا لقاعدة " كل اختبار ثابت صادق "وتعتبر القيمة المقبولة إحصائيا لمعامل ألفا كورنباخ (60%) وقد تم إجراء اختبار المصادقية على إجابات المستجيبين وجاءت نتائج الاختبار كما هو موضح أدناه: **جدول (3)**

اختبار الثبات :

الرقم	المحاور	معامل الثبات
1	المحور الاول: اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الدجل والشعوذة	.83
2	المحور الثاني: مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب	.74
3	المحور الثالث : مدى المام الطلاب بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع	.60
4	المحور الرابع: طرق الوقاية والعلاج من السحر والشعوذة	.88
	معامل الثبات الكلي	.85

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2022م.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نتائج اختبار الثبات لمحور البحث اكبر من 60% وتعني هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع المحاور حيث بلغت قيمة ألف كورنباخ لعبارات المحور الأول (83%) وعبارات المحور الثاني (74%) وعبارات المحور الثالث (60%) وعبارات المحور الرابع (88%) وبلغت قيمة الثبات الكلي للمحاور (85%) اذن نفسر ان مستوى الثبات مرتفع لجميع المحاور و ان المقاييس التي اعتمد عليها الباحثين لقياس المحاور تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكن الباحثين من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف البحث.

المبحث الثاني: التحليل والمناقشة :

تحليل البيانات الشخصية :

1. توزيع أفراد العينة حسب النوع :

الجدول (4)

التوزيع التكراري لأفراد المجتمع المدروس وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	4	20%
انثى	16	80%
المجموع	20	100%

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الاستبيان، 2022م

يتضح من الجدول (4) أن 80% من أفراد الدراسة من الإناث ، و 20% من أفراد عينة الدراسة من الذكور .

2. توزيع أفراد العينة حسب المساق الدراسي :

الجدول (5)

التوزيع التكراري لأفراد المجتمع المدروس وفقاً للمساق الدراسي

النسبة %	التكرار	المساق الدراسي
80%	16	ادبي
20%	4	علمي
100%	20	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الاستبيان، 2022م

يتضح من الجدول (5) أن 80% من أفراد عينة الدراسة من طلاب المساق الادبي ، و 20% من طلاب المساق

العلمي .

المبحث الثالث: تحليل بيانات محاور البحث :

في هذا الجانب سيتناول الباحثون قياس وتحليل البيانات التي وردت في فرضيات الدراسة وذلك بتحليل عبارات كل محور على حدا وذلك على النحو التالي:

تحليل بيانات المحور الأول: اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الدجل والشعوذة

فيما يلي التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول: اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الدجل والشعوذة

جدول رقم (6)

لا وافق		وافق الى حد ما		وافق		العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
100 %	20	-	-	-	-	اذهب الى العرافين

100 %	20	-	-	-	-	اذهب الى الروحاني او الروحانية
45 %	9	%20	4	35 %	7	اذهب الى الفكي لقضاء حاجة ما
15 %	3	%25	5	60 %	12	اتصفح المواقع المهمة بالسحر والشعوذة
30 %	6	%20	4	50 %	10	اتابع القنوات المتخصصة بالسحر
30 %	6	%40	8	30 %	6	اهتم بأبراج الحظ
40 %	8	%15	3	45 %	9	أؤمن بتفسير الاحلام

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2022

يتضح من الجدول (6) ما يلي :

1. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الاولى : اذهب الى العرافين حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
2. أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الثانية : اذهب الى الروحاني او الروحانية حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.

3. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الثالثة : اذهب الى الفكي لقضاء حاجة ما حيث بلغت نسبتهم (35)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (45)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.

4. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة : اتصفح المواقع المهمة بالسحر والشعوذة حيث بلغت نسبتهم (60)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25)%.

5. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة : اتابع القنوات المتخصصة بالسحر حيث بلغت نسبتهم (50)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (30)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.

6. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة : اهتم بأبراج الحظ حيث بلغت نسبتهم (30)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (30)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (40)%.

7. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة : أؤمن بتفسير الأحلام حيث بلغت نسبتهم (45)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (40)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15)%.

تحليل بيانات المحور الثاني: مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب

فيما يلي التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني: مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب

جدول رقم (7)

لا اوافق		اوافق الى حد ما		اوافق		العبارة
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
14	70 %	4	20 %	2	10 %	لبس الخرز والتماثيل لرفع الضرر
12	60 %	3	15 %	5	25 %	التمسح والتبرك بالقبور والاضرحة

55 %	11	%30	6	15 %	3	لبس الخاتم لحصول البركة
50 %	10	%20	4	30 %	6	استعمال البخور
100 %	20	-	-	-	-	استعمال جلد الحيوانات الميتة لعلاج المرضى
100 %	20	-	-	-	-	تعليق قرون الحيوانات على الابواب
20 %	4	%30	6	50 %	10	وضع السكاكين والخناجر تحت الوسادة لطرد الشيطان
20 %	4	%20	4	60 %	12	لبس الكمون الاسود او الحبة السوداء
20 %	4	%40	8	40 %	8	مشاهدة العاب السيرك او الخفة
100 %	20	-	-	-	-	اذهب الى اهل الطار او الدستور

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2022

يتضح من الجدول (7) ما يلي :

1. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الاولى : لبس الخرز والتمايم لرفع الضرر حيث بلغت نسبتهم (70)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (10)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.

2. أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الثانية : التمسح والتبرك بالقبور والأضرحة حيث بلغت نسبتهم (60)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (25)% أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15)%.
3. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الثالثة : لبس الخاتم لحصول البركة حيث بلغت نسبتهم (55)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (15)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30)%.
4. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الرابعة : استعمال البخور حيث بلغت نسبتهم (50)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (30)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.
5. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة الخامسة : استعمال جلد الحيوانات الميتة لعلاج المرضى حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
6. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة السادسة : تعليق قرون الحيوانات على الابواب حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
7. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة : وضع السكاكين والخناجر تحت الوسادة لطرد الشيطان حيث بلغت نسبتهم (50)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (20)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30)%.
8. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة : لبس الكمون الأسود أو الحبة السوداء حيث بلغت نسبتهم (60)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (20)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.
9. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة التاسعة : مشاهدة ألعاب السيرك أو الخفة حيث بلغت نسبتهم (40)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (40)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.
10. إن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على العبارة العاشرة : اذهب الى اهل الظار او الدستور حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.

تحليل بيانات المحور الثالث :مدى إلمام الطلاب بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع

فيما يلي التوزيع التكراري لعبارات المحور الثالث: مدى إلمام الطلاب بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع

جدول رقم (8)

لا اوافق		اوافق الى حد ما		اوافق		العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
10 %	2	15 %	3	75 %	15	تؤدي الى نشر الشرك في المجتمع المسلم
30 %	6	20 %	4	50 %	10	تورث العداوة والبغضاء
40 %	8	15 %	3	45 %	9	تساعد على ارتكاب الجرائم
20 %	4	15 %	3	65 %	13	تؤدي الى تفكيك الاسرة
10 %	2	10 %	2	80 %	16	تضعف ثقة الفرد بالله
15 %	3	25 %	5	60 %	12	اثارة الفتنة بين الزوجين
-	-	25 %	5	75 %	15	تقضي الحقد والحسد بين الناس

انتشار الامراض النفسية	17	85%	3	15%	-	-
------------------------	----	-----	---	-----	---	---

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2022

يتضح من الجدول (8) ما يلي :

1. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الاولى : تؤدي الى نشر الشرك في المجتمع المسلم حيث بلغت نسبتهم (75%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (10%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15%).
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية : تورث العداوة والبغضاء حيث بلغت نسبتهم (50%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (30%) أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20%).
3. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة : تساعد على ارتكاب الجرائم حيث بلغت نسبتهم (45%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (40%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15%).
4. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة : تؤدي الى تفكيك الاسرة حيث بلغت نسبتهم (65%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (20%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15%).
5. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة : تضعف ثقة الفرد بالله حيث بلغت نسبتهم (80%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (10%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10%).
6. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة : اثارة الفتنة بين الزوجين حيث بلغت نسبتهم (60%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25%).
7. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة : تفشي الحقد والحسد بين الناس حيث بلغت نسبتهم (75%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25%).
8. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة : انتشار الامراض النفسية حيث بلغت نسبتهم (85%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0%) أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15%).

تحليل بيانات المحور الرابع: طرق الوقاية والعلاج من السحر والشعوذة

فيما يلي التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني: طرق الوقاية والعلاج من السحر والشعوذة

جدول رقم (9)

لا اوافق		اوافق الى حد ما		اوافق		العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
-	-	-	-	100 %	20	العلاج بالرقية الشرعية
25 %	5	%25	5	50 %	10	علاج السحر بالسحر
-	-	-	-	100 %	20	قراءة القرآن والمحافظة على الاوراد الشرعية
35 %	7	%20	4	45 %	9	استخدام ورق السدر
-	-	-	-	100 %	20	الاستقامة على منهج الاسلام والتثبت بالعقيدة
-	-	-	-	100 %	20	المحافظة على الفرائض والواجبات
-	-	-	-	100 %	20	الاعتقاد الجازم بان النفع والضرر بأذن الله

20	100 %	-	-	-	نشر العلم بقضايا العقيدة
10	50 %	6	30 %	4	استخدام الحجامة في علاج السحر
14	70 %	6	30 %	-	محافظة المرأة على نفسها عن طريق عدم التردد الى الاماكن المشبوهة

المصدر: إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2022

يتضح من الجدول (9) ما يلي :

1. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الاولى : العلاج بالرقية الشرعية حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثانية : علاج السحر بالسحر حيث بلغت نسبتهم (50)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25)% أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25)%.
3. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثالثة : قراءة القرآن والمحافظة على الاوراد الشرعية حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
4. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الرابعة : استخدام ورق السدر حيث بلغت نسبتهم (45)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (35)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20)%.
5. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الخامسة : الاستقامة على منهج الاسلام والتثبت بالعقيدة حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.
6. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السادسة : المحافظة على الفرائض والواجبات حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة لا الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.

7. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة السابعة : الاعتقاد الجازم بان النفع والضرر من بأذن اللهيت بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.

8. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة الثامنة : نشر العلم بقضايا العقيدة حيث بلغت نسبتهم (100)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0)%.

9. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة التاسعة : استخدام الحجامه في علاج السحر حيث بلغت نسبتهم (50)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (20)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30)%.

10. إن غالبية أفراد العينة يوافقون على العبارة العاشرة : محافظة المرأة على نفسها عن طريق عدم التردد الى الاماكن المشبوهة حيث بلغت نسبتهم (70)% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0)% أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30)%.

خلاصة نتائج الدراسة البحثية:

- 1- أن 80% من أفراد عينة الدراسة من طلاب المساق الادبي، و20% من طلاب المساق العلمي ..
- 2- أن 80% من أفراد الدراسة من الإناث ، و20% من أفراد عينة الدراسة من الذكور .
- 3- أن مفهوم السحر "هو عبارة عن مخادعة وتخييل أو عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه".
- 4- اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الدجل والشعوذة، حيث سجلت أعلى نسبة لمن يتصفحون المواقع المهمة بالسحر والشعوذة حيث بلغت نسبتهم (60)%، بينما أقل نسبة هم من يهتمون بأبراج الحظ حيث بلغت نسبتهم (30)%.
- 5- من مظاهر السحر والشعوذة بين الطلاب: استعمال البخور، ولبس الخاتم لحصول البركة حيث بلغت نسبتهما عالية، وأدنى منهما لبس الخرز والتمايم لرفع الضرر، والتمسح والتبرك بالقبور والاضرحة.

6- إن غالبية أفراد العينة من الطلاب لهم إلمام بخطورة السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع، وكانت أجابتهم أنهم يوافقون على العبارة الأولى : تؤدي الى نشر الشرك في المجتمع، وسبب في انتشار الامراض النفسية، وتنقشي الحقد والحسد بين الناس، وإثارة الفتنة بين الزوجين، وتضعف ثقة الفرد بالله، وتورث العداوة والبغضاء بين الناس.

7- وأن الوعي الديني عن طريق تفعيل دور الوعاظ في الإكثار من الدروس الدينية وتقديم النصح والارشاد في توعية الناس من مخاطر السحر من أكثر الوسائل الفعالة لمكافحة السحر والشعوذة، وأن العلاج بالرقية الشرعية هو العلاج الصحيح.

التوصيات :

1. يجب على المؤسسات التعليمية التثقيف بأضرار السحر والشعوذة.
2. يجب على السلطات المختصة القضاء على هذه الظاهرة.

المقترحات :

اقترح على طلاب العلم الكتابة في هذين الموضوعين:

1. آثار الدجل والشعوذة على الصحة النفسية في المجتمع المسلم .
2. دور المجتمع المسلم في محاربة ظاهرة السحر والدجل .

أهم المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

1. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار، الناشر ،مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة، (ط1)،بدأت 1988م، وانتهت 2009م.

2. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
3. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1402 هـ.
4. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (1)، (1415 هـ، 1994م).
5. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف عبد الرحمن ناصر بن عبد الله السعدى، الناشر، مؤسسة الرسالة، ط (1)، (1420 هـ - 2000م).
6. تفسير جزء عم المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط (2)، (1423 هـ - 2002م)، ص353.
7. تفسير القرآن العظيم، (ابن كثير)، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الناشر، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي يثوون، بيروت، ط (1)، (1419 هـ).
8. -سنن أبي داؤود، المحقق محمد محي الدين عبد المجيد، الناشر المكتبة العربية، صيدا، بيروت.
9. كيف تتخلص من السحر، د/ عبد الله بن محمد بن أحمد، الطيار.
10. رسالة التوحيد، إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي.
11. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.
12. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق مصر المحمية، عام ١٣١١ هـ.
13. صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
14. الملخص في شرح كتاب التوحيد للفوزان، دار النشر: دار العاصمة، الرياض، ط1،
15. نزاهة المتقين، تأليف جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1397 هـ، الطبعة الرابعة عشر 1407 هـ.
16. كتاب الوقاية والعلاج من السحر والمس والعين بالرقية الشرعية المؤلف سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله -الرياضي 1439 هـ.
17. السحر والشعوذة وأثرهما على الأسرة المسلمة، د/ موسى ابن محمد العفيفي.
18. شرح السنة المؤلف محي الدين أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط (2)، 1403 هـ - 1983 م، الجزء (12) باب السحر، ص (188).

19. الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي الناشر: دار الكتب المصرية: القاهرة، (ط2)، 1384هـ - 1964م.
20. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395هـ - 1975م.
21. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.
22. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م